Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

كان هذا هو الوضع في السابع عشر من ديسمبر عام ١٩٨٢ عندما حدثت واقعة غير متوقعة يعتبرها شافيز من الأمور الحاسمة في حياته. كان قد صار نقيباً في الكتيبة الثانية لسلاح المظلات ومساعد ضابط في المخابرات . ودون أن يخطر بباله اختاره قائد الكتيبة وكلفه بإلقاء خطبة أمام ما يقرب من مائتين من الضباط والجنود.

في الواحدة والنصف تماماً تجمعت الكتيبة في ملعب كرة القدم. وبدأ مسئول المراسم يعلن عن الخطبة . "ولكن أين هي الخطبة"- هكذا سأله القائد عندما شاهده يعتلي المنصة دون أن يحمل معه أية أوراق فأجابه:" ليس معي خطبة مكتوبة" . وبدأ يرتجل الخطبة . وكانت كلمة مقتضبة مستوحاة من بوليفار ومارتي لكنها كانت ممتزجة بتجارب شخصية حول الموقف الظالم والمكبوت الذي تعانيه أمريكا اللاتينية بعد مائتي عام من استقلالها.استمع إليه الجنود – من كتيبته ومن غيرها – في لا مبالاة وكان منهم النقيبان فيليب أكوستا وخيسوس اوردانيتا المتعاطفين مع حركته.بعد أن انتهي استدعاه القائد وقال له بضيق: "شافيز أنت تبدو كرجل سياسة" . "مفهوم " – أجاب شافيز.

فيليب أكوستا الذي كان يبلغ من الطول مترين وقف أمام القائد وقال : " أنت مخطئ سيدي القائد . إن شافيز ليس سياسياً على الإطلاق .إنه نقيب ممن ينتمون لهذا العصر وعندما تستمعون إلى ما قاله في خطبته فسوف تبولون في سراويلكم ". وعندئذ قام القائد الكولونيل ماريكي بجمع الكتيبة